الذهب من الفضة

يعلم قراء المقتطف ما كان من امر الدكتور امس الاميركي الذي ادّعى انهُ اكتشف طريقة لتحويل الفضة إلى ذهب وان دار رحل النقود الاميركية اخذت بربعة ريالات من ريالات المكسيك وقصَّت كلاً منها نصفين وحلَّلت اربعة انصاف منها تحليلاً كيماوياً فوجدت الذهب فيها لا يزيد على جزء من عشرة آلاف جزء واعطتهُ الاربعة الانصاف الباقية فعالجها بطريقتهِ واستخرج منها معدناً اصفر كالذهب وثبت بكل وسائط الحل انهُ لا يفرق عن الذهب فابتاعتهُ دار الحل منهُ بقيمة الذهب ولكنهُ لم يذكر وزنهُ بالنسبة الى انصاف الريالات التي أُخذ منها ، وامتحن السر وليم كروكس هذا الذهب بالسبكتروغراف فوجد في طيفهِ خطوط الذهب والفضة والنحاس ولا يزال الناس بين مصدق ومكذب لدعوى الدكتور امس

ثم انهُ كتب في جريدة الدايلي كرونكل كتاباً مسهباً منذ ايام قليلة قال فيهِ ما خلاصتهُ ان طريقتهُ لتحويل الفضة الى ذهب خاصَّة بهِ وليس من نيتهِ ان يشهرها ولا هو قاصد بها الشهرة العلميَّة وانما غرضهُ منها كسب المال لا غير ولذلك لا يهمهُ صدَّق العلماء دعواهُ او لم يصدقوها . قال ونحن الآن نصنع كثيراً من الذهب وسيزيد ما نصنعهُ حتى يصير قناطير مقنطرة حينما تتمُّ الآلات التي نصنعها لهُ . ومن الواضح ان اخواني العلماء مرتابون في صحة اكتشافي اما انا فلا غرض لي بازالة هذا الريب من نفوسهم لانني لا اتوخَّى الفائدة لغيري . وشهرتي العلميَّة ليست كبيرة فلا يليق بي ان اتعدَّاها . وقد نشرت رسالة صغيرة ابنت فيها كيف تتحوَّل الفضة الى معدن يشابهُ الذهب ولكنني لم ابين فيها كيف يتمُّ هذا التحوُّل ويكون منهُ ربح لان رجال العلم لا يهمهم امر الربح بل هم يطلبون العلم لذاتهِ كما يطلب رجال السياسة المصلحة العامَّة لا الخاصَّة فاذا اخبرتهم بالاسلوب الذي تحوَّل بهِ المعادن ولو كانت نفقات هذا التحويل عظيمة جداً يتعذَّر استعمالها من باب تجاري اكون قد اطلعتهم على كل ما يريدون الاطِّلاع عليهِ من باب علمي

قال وليس من غرضي ان نلقي اقلَّ اضطراب في الاسواق المالية فسنبقي كمية ذهبنا قليلة مدة ما حتى لا يعتدَّ بها ، وربما رغب القراء في معرفة المقدار الذي اصنعهُ من هذا الذهب ونفقاتهِ فاقول ان حكومات كثيرة وكثيرين من الماليين رغبوا في ان يتفقوا معنا على مقادير من الذهب نصنعها لم نرأيت بالحساب انهُ يمكننا ان نصنع لهم ستمئة الف اوقية من الذهب مما تساوي الاوقية منهُ ١٣ ريالاً بدل مليون اوقية من الفضة بشرط ان نأخذ اجرتنا اربعة ملايين

وستمئة الف ريال فتكون الحكومة التي اعطتنا الفضة قد اخذت ثمن الاوقية منها ثلاثة ريالات وخمس ريال اي تكون قد ربحت مليونين ومئتي الف ريال . وليس المراد من ذلك ان المال الذي نأخذه اجرة هذا التحويل هو نفقات التحويل لان جانباً كبيراً منهُ ربح لي ولرفاقي

وسواء عندنا صدّق العلماء دعوانا او كذبوها واثنت علينا الجرائد او تهكمت بنا فان ذلك لا يقلل الذهب الذي نصنعهُ في الاسبوع اوقية واحدة . ولكن يسرّني ان اقول ان كثيرين من كبار العلماء والفلاسفة قد اولوني الشرف بمكاتبتي في هذا الموضوع واخذوا يتحثون ما ذكرتهُ في رسالتي المشار اليها آنفاً "

هذا ولا تزال الجرائد العلمية التي يؤخذ بقولها واقفة موقف المرتاب في هذا التحويل لا لانهُ مستحيل لذاته بل لان باب الخداع واسع فيهِ جدًّا ولا يحسن بالعلماء ان يصدقوا امرًا مخالفاً لكل الحقائق الكيماوية المعروفة ما لم يروا ادلة قاطعة على صحتهِ

امرأة بلا معدة

شاع في اواخر العام الماضي أن طبيباً من اطباء سويسرا نزع معدة امرأة مصابة بالسرطان وكانت مشرفة على الموت فشفيت بعد نزع معدتها ولم تزل حيّة ترزق . وقد زار الدكتور امند وندت الاميركي هذه المرأة ووصف حالتها في جريدة السجل الطبي الاميركية وصفاً مسهباً وهاك خلاصتهُ

عمر المرأة ٥٦ سنة وهي تقول ان السرطان وراثي في عائلتها وانها كانت تصاب بآلام شديدة في معدتها وهي صغيرة السن . ثم صارت الآلام تتردّد عليها مصحوبة بالقيء وتكرّر عليها القيء بومياً منذ الربيع الماضي . قال الطبيب الذي نزع معدتها (الدكتور كارل شلاتر طبيب مستشفى زورك) رأيتها اول مرة في السادس والعشرين من شهر اغسطس سنة ١٨٩٧ ولدى الفحص وجدت ورماً كبيراً في معدتها كقبضتي اليدين ولم يكن الطعام يقيم في معدتها بل كانت تتقيأهُ حالاً وقد هزل بدنها وطلبت ان تنجّى من هذا العذاب بعملية جراحيّة . ولم احسب حينئذٍ انهُ يمكن نزع معدتها لكبر الورم الذي فيها ولكني لما رأيتها لا تستطيع ان تأكل شيئاً الاَّ وتتقيأهُ ولو كان سائلاً صممت على العملية الجراحيّة

ثم وصف كيف شق بطنها ونزع معدتها بعد ان قطع اتصالها بالمريء والامعاء ثم جذب